

مُقَدِّمَةٌ

فكرت كثيراً فى أجيال سبقت ضمت العباقرة .. والمفكرين ..
والأدباء .. والشعراء .. والقادة !

ورأيتنى أتحسر على جيلنا وأقول متسائلة :

لماذا اختفى أمثال هؤلاء وأولئك من حياتنا ؟ وأنى لنا بمثلهم ؟
وهل جفت ينباع ؟!

ورحت أبحث عن السر وراء إبداعاتهم ، وابتكاراتهم ، فإذا هو (الحب)
الذى كانت تتدفق ينباعه فى كل مكان على الأرض !

وقمت بدراسة حياة (عشرين شخصية) لامعة متألفة فى الشرق
والغرب ، ورحت أبحث عما وراء تلك النماذج ، من أسرار ! وعن الدوافع
وراء ذلك الإبداع والابتكار ، فتبينت صدق المقولة : (وراء كل عظيم
امرأة) .. بل إنى وجدتها أحيانا كانت ترافقه .. وأخرى تقود خطاه
وتسبقه !

وأخذت أدعو الله أن ترفرف أعلام الحب من جديد فى كل مكان .. وأن
تتوقف تلك الحروب. لتعود إلى البشرية سكيئة النفس .. وهدوء البال ..
وراحة الضمير كى تبتكر .. وتبدع فى ظلال الحب والأمن والسلام !

مروة عماد الدين

